مواقف وبيانات

بيان من اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا

أحداث سورية ومطالب الشعب

لا يزال الحكم الطائفي الديكتاتوري في سورية يرتكب في كل يوم المزيد من الجرائم الوحشية ، يسقط ضـــحيتها الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال ، من أساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين والمحامين ، من العمـــال والطلبـــة والفلاحين وتلاميذ المدارس .. من جميع فئات الشعب بلا استثناء

إنّ التعذيب الوحشيّ في أقبية المخابرات ، والاعتقالات العشوائية لعشرات الألوف من الأبرياء ، والمجازر الوحشية لتصفية المعتقلين السياسيين العزل من السلاح داخل السجون ، والمحاكمات الصورية الميدانية بلا رقابـــة قـــضائية ولا أبسط صور المرافعة والدفاع ، وعمليات الإعدام الجماعية لخيرة أبناء الشعب ، واستخدام الأسلحة الخفيفة والثقيلـــة لترويع الآمنين في المدن والقرى ..

هذا وكثير سواه يستصرخ كلّ ضمير حرّ ، وكلّ وجدان حيّ ، لنصرة قضية الشعب الأبيّ المناضل ، من أجـــل إزالة الديكتاتورية وإقامة حكم عادل يستعيد الشعب فيه حريته وكرامته

وإن اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، وهو يتابع مجرى الأحداث الرهيبة المتصاعدة في سورية ، ولا يرصد تحرّكاً عربياً أو إسلامياً أو دولياً ، سياسياً أو إعلامياً ، على المستوى المطلوب لمواجهتها وأداء ما يفرضـــه الحـــقّ والعـــدل والضمير من واجب إزاء قضية الشعب السوري ونضاله المشروع ..

يوجّه نداءه العاجل إلى المؤسسات الدولية والرأي العام العالمي ..

إلى الأمين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم .. إلى هيئة الأمم المتحتدة والمؤسسات التابعة لها .. إلى المنظمات الدولية لحقوق الإنسان .. إلى هيئات الحقوقيين والقانونيين الدولية .. إلى منظمة العفو الدولية .. إلى هيئة الـــصليب الأحمر الدولي .. إلى اتحادات النقابات المهنية والحرفية .. إلى كلّ مسؤول حرّ ذي ضمير ..

ونطالبهم جميعاً ، بتوجيه الاهتمام الكبير لما يجري وراء الحدود داخل سورية الدامية ، وإرسال اللجان والمبعوثين

لتقصّي الحقائق والكشف عنها للرأي العام العالمي ..

نطالبهم .. ونطالب المسؤولين السياسيين ، وكلّ صاحب قلم حرّ في أجهزة الإعلام ، في أوروبا الغربية خاصــة وفي العالم ، ببذل كلّ ما يمكن بذله ، للضغط على الحكم الدكتاتوري في سورية ، ودفعه إلى الكفّ عــن مــصادرة الحريات ، والاعتقالات والتعذيب ، والتقتيل الفرديّ والجماعي ، والمحاكمات الصورية والحكــم بــشريعة الغــاب والإرهاب ..

إنّ اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا .. يتوجّه بالنداء العاجل إلى جامعة الــدول العربيــة ، وإلى منظمــة المــؤتمر الإسلامي .. والملوك والرؤساء العرب والمسلمين .. وسائر المنظمات والهيئــات والمؤســسات في بلادنــا العربيــة والإسلامية ، ويضعهم أمام مسؤوليتهم الكبيرة ..

يضعهم وجهاً لوجه أمام الأرامل والثواكل والأيتام .. أمام أرواح الشهداء ودماء الجرحى .. أمام أنين الــضحايا وأجساد المشوّهين في أقبية التعذيب .. أمام شعوبهم المسلمة وشعب سورية المسلم الأبيّ .. يضعهم وجهاً لوجه أمــام مسؤوليتهم بين يدي الله ربّ العالمين ..

ويطالبهم بأداء الحدّ الأدنى على الأقل من الواجب تجاه شعب سورية وقضيته العادلة ..

- بإعلان موقفهم الصريح البيّن إزاء الأحداث الجارية ..
- بإدانة الحكم الدكتاتوري القائم وجرائمه الرهيبة أشدّ إدانة ..
- وبالضغط عليه بكافة الوسائل والسبل الممكنة لوقف هذه الجرائم ..
- وبدعم نضال الشعب في سورية لاستعادة حريته وكرامته ..

إن الأمر لم يعد يحتمل تأجيلاً ولا تمويهاً ولا مجاملة

إن السكوت عن الجريمة في هذه الأوضاع مشاركة في ارتكابها

إن التخليّ عن شعب سورية في محنته خيانةٌ لله ورسوله والمؤمنين

وإن اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، بأمانته العامّة ، وفروعه وجمعياته ولجانه في كافّة المدن والبلدان الأوروبية ، وباسم الألوف من الطلبة والخريجين المسلمين في أوروبا .. ليعلن معبّراً عن موقف الإسلام الحرّ الأصــيل ، وموقــف المسلمين الأحرار الأعزة في كلّ مكان ..

▪ إدانته القاطعة للحكم الدكتاتوري في سورية وجرائمه

▪ ووقوفه بكلّ ما يملك من إمكانات مادية ومعنوية مع الإخوة المجاهدين في سورية ، ونضال شــعب ســورية المشروع لإزالة حكم الطغيان الفاجر وإقامة حكم الله العادل يستعيد الشعب في ظلّه حريته وكرامته ، ويفجّــر فيــه طاقاته وإمكاناته لخدمة قضايا الإسلام والمسلمين المصيرية في هذه المرحلة الحاسمة ..

ويطالب المسلمين وكلّ إنسان حرّ في كلّ مكان .. بالوقوف معه جنباً إلى جنب موقف التأييد الواضح والــدعم الفعّال لتحقيق مطالب الشعب العادلة في هذه المرحلة من النضال ، والتي عبّر عنها باسم الكثرة الكاثرة مــن أبنــاء الشعب السوري ، قائد التيّار الإسلامي الأصيل الزعيم المسلم المناضل الأستاذ عصام العطار ، وأعلنــها للمــسلمين جميعاً وللأحرار في كل مكان :

1- إيقاف الاعتقالات العشوائية ، والتعذيب الوحشيّ ، والمحاكمات الصورية ، والقتل العلنيّ والخفيّ ، وكــل ضرب من ضروب القمع والإرهاب الذي يتنافى مع شريعة الله ومع حقوق الإنسان ، وإطــلاق ســراح المعــتقلين والمسجونين السياسيين على الفور

2- الكف عن محاربة الإسلام والعناصر والجماعات الإسلامية المختلفة

3- رفع حالة الطوارئ المعلنة في البلاد منذ 08 آذار/مارس 1963م (أي أكثر من ست عشرة سنة)

4- إلغاء المحاكم الاستثنائية التي لا تتوفر فيها الضمانات القانونية ، ولا يخضع قضاتها على الأغلب لسلطة مجلس القضاء الأعلى

5- احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية كما بيّنها الإسلام والديانات السماوية ، وكما جاءت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بتاريخ 1948/12/10م ، وفي البيانات والاتفاقات الدولية الأخرى في هذا الموضوع

6- إطلاق حريّة الرأي بالقول والكتابة والنشر ، وحريّة الاجتماع والتظاهر وتكوين الأحزاب

7- إنهاء الحكم الدكتاتوري بمختلف صوره الفردية والطائفية والحزبية والعسكرية

8- اتخاذ الأسباب والإجراءات المناسبة التي تمكّن الشعب من أن يختار بنفسه اختياراً حرّاً كل الحرية نظام حياته وحكمه ، ومن أن يأخذ بيده أخذاً كاملاً زمام أموره في حاضره ومستقبله

وبعد .. فيا إخوتنا الأحبة المجاهدين في سورية .. ويا شعب سورية الأبيّ المناضل

لقد زلزلت الأقدام وبلغت القلوب الحناجر .. وأتى نصر الله القريب بإذن الله

شهداؤكم في الجنّة .. وقتلى الطغاة في النار

فالثبات الثبات يا إخوة الإيمان .. والصبر الصبر حتى يتحقق النصر

﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ ۞ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ [غافر : 51-52]

الإثنين في 09 رمضان 1400هـ
1980/07/21م

الأمين العام لاتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا
متـــولي موســـى